

خواطر

الكاتبة: آيات تامر علي بركة

# الدمعة الأخيرة



دار شغف كاتب للنشر والتوزيع الإلكتروني

٢:٥٣ م

بالتعاقد مع مبادرة نجوم الليل

دار شغف



# كتاب الدمعة الأخيرة

دار شغف كاتب للنشر والتوزيع  
الإلكتروني

تأليف : الكاتبة آيات تامر علي بركة

تصميم الغلاف : هنا محمد

تنسيق وتعبئة : شهد حسن  
تدقيق: رحمة سيد

مؤسسة الدار الكاتبة: منار عبدالسلام  
سعد الشافعي  ملكة الإبداع 

للتواصل علي /

01064178410

أحيانًا نبحث عن الأشخاص  
الذين يفهموننا،  
ولكننا نجد أنهم قد رحلوا.  
فأحيانًا نشعر بالألم ولن نعرف  
لماذا،

فالألم مثل الضوء الذي ينيّر  
الطريق في الظلام، لكنه أحيانًا  
يؤلم العينين، ويجعلنا نشعر  
بالحزن.

فالحياة قصيرة، ولكن الألم  
يمكن أن يجعلها طويلة،  
ويجعلنا نشعر بالوحدة  
والفراغ.

ل: آيات تامر

لا تتراجع أبدًا، فالتجارب  
الصعبة تجعلنا أقوى.  
لذلك لا تنتظر الفرصة، بل  
اصنعها أنت.

تفاعل لكي تصبح أقوى،  
كن على يقين أن الله معك  
وسيكرمك.

فكن على يقين أن حب الله  
مثل الضوء الذي ينير الطريق  
في الظلام.

الحياة قصيرة،  
لذا استمتع بها.

ل: آيات تامر

الحبُّ كالنهر، الذي لا يمكن  
إيقافه، ولكن يمكن الاستمتاع  
بركبه.

وأيضًا مملوءٌ بالحنان  
والجمال،

لكن الكثيرين يغرقون،  
فاحذر واختر من تحب بعناية.  
فالناس ترحل، لكن الذكريات  
تبقى.

لا تقلق من الأخطاء بل استفد  
منها.

ل: آيات تامر

ما أصعب الاشتياق الذي يجعل  
جميع أجزاء الجسم تبكي عدا  
العينين.

فما الذي يجعلك تبتعد وأنت  
تعلم بما في داخلي؟  
فلا تحسب الصمت نسياناً،  
فالجبال صامتة وبدخلها  
بركان.

وكذلك أنا، ما زال بداخلي  
دمعة وصرخة قوية أريد  
إخراجها.

فماذا جرى لحالي؟ أتساءل ما  
وراء تلك الابتسامة المزيفة  
التي تظهرها لمرور موقف  
معين.

فهل سأظل هكذا أم ماذا؟  
فقد أخطأ الذي قال إن الوقت  
ينسينا من نحب.

ل: آيات تامر

ما أجمل الحب.  
فلا معنى للحياة بدون حب.  
فالحب هو القوة التي تجعلنا  
ننمو ونتعلم،  
وهو مصدر الدعم الوحيد  
للحياة.

الحب هو القوة التي تجعلنا  
نتحمل الصعوبات،  
وهو المصدر الذي يجعلنا  
نتعاطف مع الآخرين.  
فحب الناس والحياة واجب،  
لكي تبقى على قيد الحياة.  
فلا أحد يعاتبني، ولا يلومني  
بمن أحب،  
فقلبي ينبض لمن يشاء.

ل: آيات تامر



الحياة كالبيانو، اللون الأبيض  
يعبر عن السعادة، والأسود  
يعبر عن الحزن.  
فيجب أن نعرف الاثنين معًا  
لنعطي.

لكن بعد ذلك، نجد الحب  
والاهتمام والاحترام.  
فلا تيأس، وكن صبورًا لتطویر  
ذاتك.

فالحياة للجميع، فعش كما  
يرضي ربك، وأيضًا كما تحب  
أنت.

ل: آيات تامر

مصر أم العرب، مصدر القوة  
والدعم والحضارة.  
فلا يوجد سوى أهرامات  
واحدة،

وهي التي توجد بالجيزة.  
فما أعظم نيلها وشعبها وتراثها  
الذي يجذب إليها السياح من  
جميع أنحاء العالم.  
فمن جاءته الفكرة أن يحتل  
مصر وأرضها، فهُزم وقُهر.  
فمصر تضم جيشًا لا حدود  
لقوته.

ل: آيات تامر

ماذا دهاك يا قدس؟!  
بالرغم مما حدث، لا تقلقي،  
فهناك العرب، وجيش العرب.  
فلا تقلقي، ما زالت رايتك فوق  
السماء،

وما زال حبك ساكنًا قلوبنا.  
لا تقلقي يا قدس،  
فالعالم لا يعطي اهتمامًا  
للجاهل،

والذي يسرق من علمه، فالجاهل  
سيظل كما هو،  
حتى لو سرق علوم الدنيا  
بأكملها!!

ل: آيات تامر

مصر أم العرب، مصدر القوة  
والدعم والحضارة.  
فلا يوجد سوى أهرامات  
واحدة،

وهي التي توجد بالجيزة.  
فما أعظم نيلها وشعبها وتراثها  
الذي يجذب إليها السياح من  
جميع أنحاء العالم.  
فمن جاءته الفكرة أن يحتل  
مصر وأرضها، فهُزم وقُهر.  
فمصر تضم جيشًا لا حدود  
لقوته.

ل: آيات تامر

لا تخش من شيء،  
فالله معك، وبجانبك.  
فتوكل على الله،  
فهذا هو السبيل الوحيد للراحة  
والأمان.

فالله هو الحافظ الرازق،  
ولا نحتاج لغيره.  
فآمن بالله،  
فهذا هو السبيل الوحيد للنجاح  
والفلاح.

والله هو الودود.  
فاتق الله،  
تفلح في الدنيا والآخرة.

ل: آيات تامر

أنت أقوى من أي مكروه،  
وتستطيع التغلب عليه، فلا  
تسمح لأي مكروه بهزيمتك.  
أنت تستطيع تحطيم المكروه  
وتحقيق أهدافك، فاستخدم  
هذا المكروه لتحويل حياتك  
للأفضل.

فتجاوز هذا المكروه،  
أنت تستطيع تحويل المكروه  
إلى نجاح.  
فلا تسمح لأي شخص بإيقافك،  
أيا كان.

ل: آيات تامر

ما أصعب الانتظار وأنت تعلم  
النهاية.  
فلدي ما أحب، لكن لا أعلم إلى  
أين الظروف ستقودني.  
فما أصعب الظروف التي تحكم  
على الناس بالابتعاد وخسارة  
من أحبوا.  
فقد قادني الانتظار إليك،  
دون تفكير في العواقب وما  
بها.  
فماذا جرى لحالي؟!

ل: آيات تامر

ما أصعب الفراق والاشتياق.  
فالفراق مثل البحر، يأتي  
بالأمواج، ولكن  
يأتي أيضًا بالسلام، والذكريات  
ستظل في قلبي دائمًا.  
وداعًا، لكن لا تنس أنك كنت  
جزءًا من حياتي.  
مثل الدم الذي يتدفق في  
العروق.  
كنت لي الشمس التي تضيء  
النهار.  
كنت كالريح، التي تأتي بالبرد،  
ولكن تشعرنا بالراحة والأمان.  
وداعًا يا من سكن القلوب،  
وستظل ذكرياتك معي دائمًا.

ل: آيات تامر



كل يوم جديد هو فرصة جديدة  
لتبدأ من جديد، وتحاول تحقيق  
أحلامك من جديد.

فلا تتراجع بل استمر قدمًا تلو  
الأخرى.

واعمل على تحقيق أحلامك.  
ولا تخش الصعوبات والمشاكل،  
فهي فرصة جديدة لتعليم  
وتحسين نفسك.

فالحياة كالوردة،  
جميلة ومليئة بالثمار، لكن تضم  
الشوك.

لذلك انتبه،  
فهي تحتاج إلى رعاية.

ل: آيات تامر

آه، تتحدث عن الفراق.  
الفراق والوداع مثل الربيع  
والشتاء،

يأتيان بالحياة الجديدة، لكن  
يأخذان معهما أوراق الشتاء.  
وداعًا، فما ذلك إلا ماضٍ  
وسيظل ذكرى.

وداعًا، لكن لا تنس أنك دائمًا  
في ذاكرتي.

فأين كان عقلك وأنت تكسرني  
بهذه الطريقة؟

فقلبي يناديك في كل لحظة.  
فما أصعب الحنين إلى من  
نسينا.

ل: آيات تامر

الوطن هو كل شيء، ونحن  
نعمل من أجله بكل جهد.  
فحب الوطن، هو الحب  
للخير والعدالة والحرية.  
فالوطن هو مستقبلنا، ونحن  
نعمل على بنائه.  
ونحن نعتز بتراثنا الوطني  
ونعمل على تحقيقه.  
فالوطن هو كل شيء، ونحن  
نضحي من أجله بكل شيء.

ل: آيات تامر

القدس هي عاصمتنا، ونحن  
نعمل على تحريرها.  
هي أرضنا ونحن نضحى من  
أجلها.  
فهي مستقبلنا ونحن نعمل  
على بنائه.  
القدس هي أرض المقدسات  
وقلوبنا تتبعها إلى الأبد.  
فهي مدينة الله، ونحن نطمح  
إلى أن نكون قريبين من الله.  
القدس هي أرض الآباء،  
وتراثنا الديني يربطنا بها.  
القدس هي أرض الحب ونحن  
نطمح أن نكون فيها،  
وهي أرض النور ونحن نطمح  
أن نكون قريبين منها.

ل: آيات تامر

عند التحدث عن الأم، فترفع  
الأقلام!

عجزاً عن وصفها.  
فهي الحب والحبيب الأبدى.  
هي القلب الذي ينبض من  
أجلنا.

هي مصدر القوة والدعم.  
فأنا أعتز بأمي،  
وأقدم لها الشكر على كل  
شيء.

لو لم تكن مصدرًا من مصادر  
السعادة،

ما وصانا بها الله والرسول.  
فاعتز بأمك، فلن تعلم قيمتها  
إلا بعد غيابها.

ل: آيات تامر

ثق بنفسك، فأنت أقوى محفز  
لنفسك لإنجاز ما يسمى  
بالمستحيل.

فالثقة هي مفتاح النجاح في  
العمل.

ثق بنفسك فأنت تستطيع  
تحقيق أهدافك.

فأنت أقوى مما تعتقد،  
وتستطيع تحقيق كل شيء.  
فالثقة بالآخرين هي أساس  
أي علاقة.

فثق بنجاحك، لتحقيق  
المستحيل.

ل: آيات تامر

الغدرُ هو السِّلَاحُ الذي  
يَسْتخدِمُه الأعداءُ  
لِتَحقيقِ أهدافِهِم، فهو الخِيانَةُ  
التي تُسببُ الأَلَمَ والذَّمَّارَ.  
فأنا لا أستطيعُ أن أفهمَ لماذا  
يَخونُ النَّاسُ يَتَقْتَهُمُ.  
فأنا الذي أشعرُ بالألمِ عندما  
يَخونُ شخصٌ ما يَتَقِي.  
فثِقُوا ببعضِكُم بَعْضًا.  
فالثِّقَةُ المَكسورةُ هي الأَلَمُ  
الذي يُسببُ الغَدَرَ والخِيانَةَ.

ل: آيات تامر

فَهذِهِ الْاِبْتِسَامَةُ الْمُزِيْفَةُ هِي

قِنَاعِي.

أَخْفِي وَرَاءَهَا الْخُزْنَ وَالْأَلَمَ.

فَمَاذَا بِي؟! لَمَاذَا فَعَلُوا بِي

ذَلِكَ؟

وَلَمَاذَا كَسَرُوا قَلْبِي بِهَذَا

الشَّكْلَ؟

فَهَلِ الْخَطَأُ مِنْ عِنْدِهِمْ؟

أَمْ لِأَنَّيَ كُنْتُ وَفِيًّا أَكْثَرَ مِنْ

الْوَاجِبِ؟!

ل: آيَات تَامِر



الحزن هو ظل يتبعني دائماً،  
ولا يمكنني التخلص منه.  
فأنا أشعر بالحزن الشديد في  
قلبي ولا أستطيع التخلص  
منه.

فأصبح الحزن جزءاً من  
حياتي.  
فهذه الابتسامات المزيفة  
التي تغطي وجهي،  
وذلك الحزن الذي يختبئ في  
قلوبنا.  
فأنا أبتسم ولكن قلبي يحزن  
دائماً.

ل: آيات تامر

الصَّدِيقُ الْمُزِيْفُ كَالظِّلِّ،  
يَكُونُ مَعَكَ عِنْدَمَا تَكُونُ فِي  
الشَّمْسِ،

وَيَهْجُرُكَ عِنْدَمَا تَكُونُ فِي  
الظَّلَامِ.

فَالصَّدِيقُ الْحَقِيقِيُّ هُوَ الَّذِي  
يَبْقَى مَعَكَ فِي أَصْعَبِ  
الْأَوْقَاتِ،

الَّذِي يَفْهَمُ مَا بَكَ قَبْلَ أَنْ  
تَتَحَدَّثَ بِأَيِّ شَيْءٍ.

فَالصَّدِيقُ الْمُنَافِقُ كَالْوَحْشِ

الَّذِي يُصْبِحُ مَصْدَرًا

الْأَلَمِ وَالْكَوَابِيسِ.

فَاخْتَرِ أَصْدِقَائَكَ بِحَذَرٍ.

ل: آيات تامر

لماذا أصبحت هكذا؟!  
أصبح الحُزنُ يتفرع في جميع  
أجزاء قلبي.  
فهو يَنقسمُ إلى أجزاءٍ  
صغيرة،  
لكنها تُؤلمُ النَّفسَ.  
فدموعنا مَصدرُها حُزنٌ لا  
يَنتهي.  
فالْحزنُ يُسببُ الفشلَ  
والهزيمةَ في حياتنا،  
هو الذي يَجعلنا نَشعرُ بالبؤسِ  
والاستسلامِ.  
هو الفراغُ الذي يَمَلأُ الحياةَ  
عندما نَشعرُ بالوَحدةِ.

ل: آيات تامر

للمنافقين،  
كيف تستطيعون العيش  
هكذا؟

ألا تدرون معنى النفاق؟  
هو القناع الذي يخفي  
الحقيقة.

ف وراء هذا القناع كذب لا  
يُنْتَهِي.

فهذه الحقيقة المخفية، هي  
السبب

في كثير من الألم والدمار.  
فأنا حقا لا أستطيع أن أفهم  
لماذا يخفي بعض الناس  
الحقيقة؟!

ل: آيات تامر

الحياة هي لحظة واحدة،  
فيجب أن نعيشها بكل قوة.  
الحياة رحلة مليئة بالتحديات  
والفرص،  
هي فرصة لنا لتعلم وننمو  
من جديد،  
لنصبح أشخاصًا أفضل.  
فهي الأمل، هي الشمس،  
والضوء والحياة،  
والصدق، فاعشها كما يرضى  
ربك  
وكما يسعدك أنت.

ل: آيات تامر

للمنافقين،  
كيف تستطيعون العيش  
هكذا؟

ألا تدرّون مَعْنَى النِّفَاقِ؟  
هو القِنَاعُ الَّذِي يُخْفِي  
الحَقِيقَةَ.

فوراء هذا القِنَاعِ كَذِبٌ لَا  
يَنْتَهِي.

فهذه الحَقِيقَةُ المُخْفِيَةُ، هي  
السَّبَبُ

في كَثِيرٍ مِنَ الأَلَمِ وَالدَّمَارِ.  
فأنا حَقًّا لَا أُسْتَطِيعُ أَنْ أفهم  
لماذا يُخْفِي بعض النَّاسِ  
الحَقِيقَةَ؟!

ل: آيات تامر

الحياة هي فرصة لنا لتتعلم  
وننمو،

وهي الأمل والضوء الذي  
يضيء في ظلام اليأس،  
فما أجمل الحياة في مصر.  
وهي مليئة بالصدق، وهو  
الطريق إلى النجاح والتقدم،  
ومليئة بالعفو والحب،  
وهما أسباب السعادة  
والنجاح.

فلا تياس، فاليأس عبارة  
عن الظلام الذي يحيط بنا  
ويمنعنا من رؤية الأمل،  
وهو السبب في كثير من  
ال فشل والعزيمة.

ل: آيات تامر

أصبحت دموعي هي الشيء  
الوحيد الذي لا يفارقني.  
أصبحت هي الصديقة والأب  
والأم والأخت،  
وكل شيء، أصبحت هي لغة

روحي

عندما لا أستطيع التعبير عن  
ألمي.

فلما الفراق، ولما الحب الباطل؟  
أصبح الحب هو الألم الذي لا  
ينتهي حتى بعد الموت،  
وأصبح الفراق هو الظلام الذي  
يحيط بنا،

لكن الشوق والحنين لمن نحب هو  
الضوء في هذا الظلام.  
فلما الفراق، عودوا كما كنتم.

ل: آيات تامر



ما أجمل دين الله، الدين  
الإسلامي،  
الذي حفظ كل شيء، حتى البنات  
والنساء.  
فلماذا التبرج يا أبناء حواء وآدم؟!  
فلنتحدث عن التبرج،  
فهو الظهور بملابس فاضحة، دون  
خجل أو حياء،  
هو السبب في كثير من الفساد  
والانحراف في المجتمع،  
هو ضد القيم الأخلاقية التي نعتز  
بها.  
فحافظوا على أنفسكم يا أبناء  
حواء وآدم،  
فتحلوا بالعفة والحياء،  
فهما القيم التي نعتز بها،  
وهما السبب في كثير من النجاح  
والتقدم في المجتمع،  
فهم ضد التبرج والفساد.

ل: آيات تامر

لحظة إدراك أنك لا تمتلك  
شخصًا في الحياة، ولا ترى  
أمامك إلا نفسك.  
فهل أنا غير مرئية أو ماذا؟  
لماذا حالي هكذا؟  
أحببتكم فأخطأت، لما  
تمسكت بكم لهذه الدرجة؟  
فماذا بي، وما نهاية هذا  
الطريق سوى الخيانة  
والخذلان؟  
فليتني أستطيع النسيان.  
غامرت النسيان أن ينساكم،  
فنسيت النسيان ولن أنساكم.

ل: آيات تامر

# الدمعة الأخيرة

الكاتبة: آيات ناصر علي بركة

جميلتي الغالية...

الحزن والضيق شينان لا يليقان بك أبدًا ، فانظري إلى تلك الابتسامة  
الظاهرة في عينيك ، تلك التي تشع براءةً وجمالًا لا حدود لهما .

عزيزتي ، لا تقلقي ، فأنت لم تُخلقي من أجل الحزن...

اجعلي قلبك دائمًا ينبض بالفرحة والمحبة .

اسعي وراء حلمك ، وامنحي نفسك الفرصة للتميز بين الآخرين .

عليك أن تكوني دائمًا مميزة ،

بالإيمان بالمحبة والصفاء ،

والمشاعر الصادقة .

اكتفي بذاتك ، ولا تنتظري الآخرين ليكملوك ،

فأنت كاملة بذاتك ، جميلة بروحك ،

وأكثر إشراقًا مما تخنن .

أكتوبر

★ ٢:٥٣ د



دار شفقت كاتب

للنشر والتوزيع الإلكتروني